Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى مجاوزتها الحد المألوف رذيلة توصف بالتهور ، لأن التهور ليس شجاعة انحرفت عن الوسطية إلى طرف التهور كما يقول مذهب الوسطية ، إنما التهور رذيلة ، لأنه حمق وخرق وخَطَلٌ فى التدبير وعجز عن ضبط النفس ، وغفلة عن الحزم وعن تدبر العواقب .

فليست الشجاعة دائماً ألا يخاف المُقْدِم ، فإنها كما تكون فى الإقدام ، تكون فى الإحجام ، وكما تكون فى الاستهانة بالمخاوف ، تكون فى تَوَقِّ بعض المخاوف وفى تدبيرها للتغلب عليها لا للاستكانة لها .

وهذه الشجاعة درجات ، أولاها فضيلة ، وعلياها فضيلة بل أفضل الفضيلة ، وهى الفداء والبطولة والاستشهاد .

وكذلك الكرم تتفاوت درجاته من جود بالقليل إلى جود بالكثير إلى جود بالأكثر إلى جود بالمال كله ، ولكل حالة من هذه الحالات بواعثها وأهدافها ، فقد يجود الشخص فى سبيل من سبل الخير بالعشرة أو المائة ويسمى كريماً ، لأن طاقته لا تحتمل أكثر من هذا ، أو لأن الصالح العام لا يوجب عليه فوق هذا ، وقد يجود الشخص بالآلاف أو بمئات الآلاف ولا يُسمّى مُسْرِفاً ، لأن ثراءه يتسع لهذا السخاء ، أو لأن مصلحة الأمة توجب هذا السخاء وتقتضيه .

[illegible] على أن هذا الشخص أو ذاك يوصف بالإسراف إذا ما بذل المال القليل فى هوى من أهواء نفسه لا يمت إلى الخير بسبب من الأسباب ، أو أنفق الكثير وقد كان فى القليل كل الغناء ، ولهذا قال تعالى : «وآتِ ذا القُرْبى حَقَّهُ والمِسْكِينَ وابْنَ السَّبيلِ ولا تبَذِّرْ تَبْذيرا . إنَّ المُبَذِّرينَ كانوا إخْوانَ الشَّياطين وكان الشَّيطانُ لربِّه كَفُورا . وإمّا تُعْرِضَنَّ عنهُم